

الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في المناطق العشوائية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التخطيط الإقليمي والعمري

رسالة مقدمة من:
محمد فتحي محمود عفيفي
جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط العمرانى

تحت إشراف
أ.م.د. غادة حسن
أستاذ التخطيط العمرانى المساعد بكلية التخطيط الإقليمي والعمري

ملخص الرسالة باللغة العربية

ان التعامل الجيد مع القطاع غير الرسمي أصبح ليس مجرد فقط محاولات للحد من نموه أو لتحسين البنية الأساسية والخدمات أو لبناء مساكن جديدة غير المساكن الحالية لسكن تلك المناطق، من القراءات النظرية و مراجعة الأدبيات و مراجعة تطور المفاهيم ورؤى و سياسات الدول النامية الأخرى في التعامل مع الإسكان غير الرسمي و قطاع الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية، وجد أنه هناك الكثير من الديناميكيات و ردود لأفعال و العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية المتشابكة بعدة أشكال مع عمران تلك المناطق و أصبحت تلك العلاقات هي التي تشكل و تحدد تطورات نمو هذا القطاع. أخذنا في الاعتبار المتغيرات المحلية و العالمية في الأفكار و النظريات الاقتصادية و في نظريات التنمية الشاملة تتبع أهمية هذا البحث من انه يحاول فهم واقع العلاقة التشابكية بين الانشطة الاقتصادية غير الرسمية و عمران الاسكان غير الرسمي وفى رأينا ان جهود تطوير المناطق العشوائية يجب ان تبدأ و تنتهي فى اطار العلاقة بين بديهية ان العمران هو نتاج او التجسيد المادى لعمليات اقتصادية اجتماعية بيئة وثقافية وفى صيغة اخرى لا يمكن تطوير المناطق العشوائية الا بمعرفة القاعدة الاقتصادية لكل منطقة ودورة الانتاج، ليس فقط نقطة انطلاق لدعم المظاهر العمرانية القائمة عليها فبدون شك تلك الانشطة هي مكونات تضييف للمدينة من منظور الجوانب الخدمية والاقتصادية الا ان التأثيرات الاجتماعية والبيئية وال عمرانية تفوق الامتيازات الاقتصادية . وبالقراءة الدقيقة لمنظومة النشاط الالارضى فى المناطق العشوائية يمكن إدراك انها منظومة متكاملة الأبعاد تؤثر و تتأثر بشكل اساسي بالأبعاد الاجتماعية وال عمرانية و البيئية و المؤسسية للمنطقة ككل ، وبفهم العلاقات التشابكية بين تلك الأنشطة والأنظمة الفرعية المكونة لعمان المنطقة العشوائية يمكن الوصول إلى آليات متكاملة قابلة للتطوير والتنفيذ وللوصول إلى تلك الآليات يُبَغِّى قراءة وتحليل المدخلات والمخرجات المختلفة لمنظومة النشاط الالارضى بالشكل الذى يساهم فى رسم ملامح النطاق العمرانى المباشر ذو التأثير المتبادل وللوصول إلى هذا قام الباحث بتحليل منظمة الانشطة الاقتصادية غير الرسمية في المناطق العشوائية و ديناميكيات العلاقات الوظيفية المكانية بين القطاع غير الرسمي و المنظومة الحضرية للمدينة ، والتوصيات الأساسية الواجب أخذنا في الاعتبار للتعامل مع قطاع الانشطة الاقتصادية غير الرسمية و عند التعامل مع المناطق العشوائية التي تحتوى على انشطة اقتصادية غير رسمية و قد تمثلت الأجزاء الرئيسية في الرسالة كما يلى:

الفصل الأول: مقدمة والتساؤلات البحثية

يشتمل على تحديد أهمية البحث و التساؤلات البحثية، و مجموعة الأهداف الرئيسية و الفرعية، و كذلك الإجراءات المنهجية للدراسة.

الفصل الثاني: مقدمة والتساؤلات البحثية

هدف هذا الفصل هو عرض للمفاهيم والتعريفات الخاصة بالاقتصاد غير الرسمي من حيث تاريخ ظهوره وأسباب ظهوره وخصائصه العامة والمشاكل التي يواجهها بشكل عام ثم تم عرض أيضاً خصوصية الحالة المصرية وبيانات عن حجم هذا القطاع في مصر.

الفصل الثالث: دينامية العلاقات التبادلية المكانية بين العشوائيات والمنظومة الحضرية للمدينة

يتناول هذا الفصل العلاقات التشابكية بين الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية والمناطق العشوائية حيث سوف يتم الحديث عن أسباب الاهتمام بدراسة هذا القطاع عند التحدث عن تنمية وتطوير المناطق العشوائية ومكونات الأنشطة الاقتصادية وخصائصها داخل المناطق العشوائية ومكونات الأنشطة الاقتصادية وخصائصها داخل المناطق العشوائية والعلاقات الداخلية والخارجية التي تولدتها تلك الأنشطة عند وجودها في المناطق العشوائية. ويأتي في الجزء الثاني في هذا الفصل عرض لبعض التجارب المحلية والعالمية توضح سياسات بعض الدول في التعامل مع قطاع الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية عند وضع برامج وبيانات التعامل داخل المناطق العشوائية.

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية: دراسة تصنيف الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية

يتعرض فيها الباحث لدراسة تحليلية للأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في مناطق حالات الدراسة ونتيجة للقصور بالدراسات السابقة في بحث و دراسة العلاقات المتبادلة بين الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية و عمران المناطق العشوائية فكان لابد من التركيز على دراستها.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة التطبيقية

في هذا الفصل يتم عرض أهم ما توصل إليه الباحث من نتائج متصلة بمشكلة البحث من خلال القراءات النظرية ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية في مناطق العمل المختارة و فيما يلي أهم تلك النتائج.

الفصل السادس: النتائج و التوصيات

عرض لنتائج البحث النهائية الخاصة بتحليل منظومة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في المناطق العشوائية و ديناميكيات العلاقات الوظيفية المكانية بين القطاع غير الرسمي و المنظومة الحضرية للمدينة ، و التوصيات الأساسية الواجبأخذنا في الاعتبار للتعامل مع قطاع الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية و عند التعامل مع المناطق العشوائية التي تحتوى على انشطة اقتصادية غير رسمية وأخيراً مقترح لمجالات البحث المستقبلي.

قائمة المحتويات

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

١	الفصل الأول: مقدمة وتساؤلات البحثية
٢	١- المقدمة
٣	٢-١ إشكالية البحث
٤	٣-١ تساؤلات البحث
٤	٤-١ الهدف العام
٤	٤-٥ المناهج وأساليب المستخدمة في البحث
٥	٦-١ المنهجية الدراسة
٦	٧-١ هيكل البحث
٦	٨-١ النتائج المتوقعة
٧	الفصل الثاني: الاقتصاد غير الرسمي
٨	١-٢ أهمية دراسة مناهج وأساليب التعامل مع المناطق العشوائية
٩	٢-٢ الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية في التعامل مع المناطق العشوائية
٩	٢-٢-١ البعد الاجتماعي
٩	٢-٢-٢ البعد الاقتصادي
١١	٣-٢ مفاهيم وخصائص الاقتصاد غير الرسمي وتطوره
١٣	٤-٢ الدولة والقطاع غير الرسمي في مصر
١٥	٥-٢ أسباب عدم الاعتراف الرسمي بتلك الأنشطة
١٦	٦-٢ التعريف التشغيلي للقطاع غير الرسمي
١٦	٧-٢ قطاع الحرف غير المنظم أو غير الرسمي
١٩	الفصل الثالث: ديناميكية العلاقات التبادلية المكانية بين العشوائيات والمنظومة الحضرية للمدينة
٢٠	١-٣ العلاقة التشابكية بين المناطق العشوائية والأنشطة الاقتصادية
٢٠	١-٣-١ موقع النشاط وال العلاقة مع المحيط العمراني بالقاهرة الكبرى
٢١	٢-٣ علاقة المناطق العشوائية بالمدينة والنظرية للعمارة
٢١	٢-٣-١ المناطق العشوائية كمنظومة فرعية للمدينة
٢١	٢-٣-٢ مهام وتأثيرات المناطق المتدورة بالمدينة
٢٤	٣-٣ ديناميكية العلاقة بين الأنشطة والنسيج الاجتماعي والعمارى للمناطق العشوائية
٢٦	٤-٣ آراء بعض خبراء التنمية في مجال تطوير وتنمية المناطق العشوائية عن تأثيرات القطاع الاقتصادي غير الرسمي في المناطق العشوائية

٢٧	٥-٣ عرض التجارب المحلية
٢٧	١-٥-٣ تجربة مشروع تطوير منطقة بطن البقرة
٢٩	٦-٣ عرض بعض التجارب الدولية
٢٩	١-٦-٣ الاقتصاد غير الرسمي والتركيب المكانى (حالة مدينة Quilicura- Santiago)
٣١	٢-٦-٣ المنطقة التجارية غير الرسمية في (Mitchells Plain Town Centre)
٣٣	٧-٣ بعض نماذج من سياسات تعامل الدول النامية مع الاقتصاد غير الرسمي في المناطق العشوائية التجارب العالمية والمحليّة في التعامل مع القطاع غير الرسمي
٣٥	٨-٣ نتائج عرض النماذج
٣٦	٩-٣ خلاصة و استنتاج
٣٧	الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية : دراسة تصنیف الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية
٣٨	٤-١ تصنیف الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية
٤٠	٤-١-١ أهمية التصنیف
٤٣	٤-٢-٤ منهجية اختيار حالات الدراسة
٤٤	٤-٣-٤ المناهج والأساليب المستخدمة في جمع وتحليل البيانات
٤٥	٤-٣-٤ منشية ناصر
٤٨	٤-٢-٤ عزبة بطن البقرة
٥١	٤-٣-٤ عزبة أبو حشيش
٥٤	٤-٤ التطور التاريخي لنشأة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية و ارتباطها بنشأة و نمو المناطق العشوائية
٥٥	٤-٥ نتيجة دراسة تحليل الأنماط
٥٩	الفصل الخامس: نتائج الدراسة التطبيقية
٦١	٥-١ المعايير المستخدمة في رصد وتحليل منظومة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية
٦٤	٥-٢ نتائج تحليل منظومة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية
٦٥	٥-٢-٥ الموقع الجغرافي للنشاط
٦٨	٥-٢-٥ تأثير دورة المنتج
٦٩	٥-٢-٥ ارتباط النشاط بأماكن التسويق
٧٠	٥-٢-٥ الفقر الحضري والأنشطة الاقتصادية غير الرسمية
٧١	٥-٢-٥ العمالية
٧٢	٥-٢-٥ الفقر الدور الوظيفي للمناطق العشوائية والأنشطة الاقتصادية غير الرسمية
٧٣	٥-٢-٥ تاريخ نشأة ونمو النشاط
٧٤	٥-٣ تحليل ورصد العلاقات الوظيفية المكانية بين الأنماط المختلفة للأنشطة الاقتصادية في المناطق العشوائية والأنشطة الاقتصادية الأخرى وتأثيرها على العمران و النمو
٧٦	٥-٣-٥ علاقة السكن بالعمل
٧٦	٥-٣-٥ تاريخ تطور النشاط وتأثيره بالعوامل المحيطة
٧٦	٥-٣-٥ التأثير على العمران و النمو في المناطق العشوائية
٧٧	٥-٣-٥ الديناميكيات المكانية للأنشطة الاقتصادية

٤-٤ الإشغال المكاني للأنشطة الاقتصادية غير الرسمية وتأثيره على النسيج الاجتماعي والعمري للمناطق العشوائية	٧٨
٤-٤-١ التوزيع الجغرافي للنشاط داخل المنطقة	٧٨
٤-٤-٢ العلاقات التشايكية بين السكان والنشاط	٨٠
٤-٤-٣ الارتباط بين النشاط والسكان	٨٠
٤-٤-٤ نوعية النشاط ومدخلاته ومخراجه	٨٠
٤-٤-٥ ديناميكية العلاقة بين النشاط وال عمران	٨١
٤-٤-٦ التأثير على النمو العمري	٨٢
٤-٤-٧ التأثير على هيكل استعمالات الأراضي	٨٣
٥-٥ الرأي المجتمعي في النشطة الاقتصادية غير الرسمية وتأثيراته على المناطق العشوائية	٨٤
٥-٥-١ مدى إيجابية النشاط الاقتصادي غير الرسمي بمختلف أنواعه في المناطق العشوائية	٨٤
٥-٥-٢ تأثيرات النشاط الاقتصادي على التشكيل العمري للمناطق العشوائية	٨٤
٥-٥-٣ النشاط الاقتصادي غير الرسمي كنواة ومحفز لعمليات التنمية في المناطق العشوائية؟	٨٥
٥-٥-٤ هل لارسمية القطاع الاقتصادي في المناطق العشوائية، كانت من العوامل المساعدة لنمو هذا القطاع؟	٨٥
٥-٥-٥ النشاط الاقتصادي غير الرسمي كنواة ومحفز لعمليات التنمية في المناطق العشوائية؟	٨٥

الفصل السادس: النتائج والتوصيات

٦-١ العناصر الحاكمة لعلاقة النشاط الاقتصادي غير الرسمي بالهيكل العمري للمناطق العشوائية	٨٧
٦-١-١ موقع النشاط وال العلاقة مع المحيط العمري بالقاهرة الكبرى	٨٧
٦-١-٢ المناطق العشوائية كحاضن للنشاط الاقتصادي غير الرسمي	٨٨
٦-١-٣ تأثير النشاط الاقتصادي غير الرسمي على هيكل استعمالات الأراضي	٨٩
٦-١-٤ النشاط الاقتصادي غير الرسمي والاتصالية مع الطرق المحيطة	٩١
٦-٢ التوصيات	
٦-٢-١ توصيات خاصة بقطاع الاقتصاد غير الرسمي	٩٢
٦-٢-١-١ النشاط الاقتصادي كنواة للتنمية	٩٤
٦-٢-١-٢ توصيات خاصة بالعلاقات الوظيفية المكانية بين الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية والأنشطة الاقتصادية الأخرى	٩٢
٦-٢-٢ توصية بما يتم أخذها في الاعتبار نحو دراسات مستقبلية عن المناطق العشوائية بلورة نموذج استرشادي للتعامل مع المناطق العشوائية	٩٤

قائمة المراجع

مراجع باللغة الإنجليزية	٩٨
List of Readings	١٠٠

قائمة الأشكال

٣ ص	شكل للتعريف بمدخل لتطوير المناطق العشوائية	شكل رقم (١)
٥ ص	منهجية الدراسة	شكل رقم (٢)
٢٧ ص	عرض تجربة من بطن البقرة	شكل رقم (٣)
٢٧ ص	خريطه استعمالات الأرضي لمنطقة بطن البقرة	شكل رقم (٤)
٢٨ ص	خريطه حالات المباني لمنطقة بطن البقرة	شكل رقم (٥)
٢٨ ص	مجموعة من الصور لمنطقة بطن البقرة	شكل رقم (٦)
٢٩ ص	صورة جوية لمدينة Quilicura- Santiago	شكل رقم (٧)
٢٩ ص	صورة من مدينة Quilicura- Santiago	شكل رقم (٨)
٢٩ ص	صورة من مدينة Quilicura- Santiago	شكل رقم (٩)
٣٠ ص	صورة من مدينة Quilicura- Santiago	شكل رقم (١٠)
٣١ ص	صورة جوية لمدينة Mitchells Plain Town Centre	شكل رقم (١١)
٣١ ص	صورة تبين أحد الأنشطة في مدينة Mitchells Plain Town Centre	شكل رقم (١٢)
٣٨ ص	الأنماط الرئيسية للتواجد المكاني للأنشطة الاقتصادية داخل المناطق العشوائية	شكل رقم (١٣)
٣٩ ص	تطوير النشاط الاقتصادي غير الرسمي داخل المناطق العشوائية على مستوى القاهرة الكبرى	شكل رقم (١٤)
٤٣ ص	خريطه لمناطق العشوائية بالقاهرة الكبرى	شكل رقم (١٥)
٤٤ ص	خريطه لمناطق الدراسة الثلاثة	شكل رقم (١٦)
٤٤ ص	شكل يبين المناهج والأساليب المستخدمة في جمع وتحليل البيانات	شكل رقم (١٧)
٤٥ ص	خريطه استعمالات الأرضي لمنشية ناصر	شكل رقم (١٨)
٤٦ ص	شكل يبين التطور التاريخي لمنشية ناصر	شكل رقم (١٩)
٤٧ ص	تحليل سمات منطقة منشية ناصر	شكل رقم (٢٠)
٤٨ ص	خريطه استعمالات الأرضي لمنطقة بطن البقرة	شكل رقم (٢١)
٤٩ ص	شكل يبين تطور التاريخي لمنطقة بطن البقرة	شكل رقم (٢٢)
٥٠ ص	تحليل سمات منطقة بطن البقرة	شكل رقم (٢٣)
٥١ ص	خريطه استعمالات الأرضي لعزبة أبو حشيش	شكل رقم (٢٤)
٥٢ ص	شكل يبين التطور التاريخي لعزبة أبو حشيش	شكل رقم (٢٥)
٥٣ ص	تحليل سمات منطقة عزبة أبو حشيش	شكل رقم (٢٦)
٥٤ ص	شكل يبين نطاق الاقتصاد غير الرسمي	شكل رقم (٢٧)
٥٥ ص	شكل يبين علاقة الاقتصاد غير الرسمي بالمتغيرات العمرانية لنمط النشاط خارج المنطقة	شكل رقم (٢٨)
٥٥ ص	شكل يبين علاقة الاقتصاد غير الرسمي بالمتغيرات الاقتصادية لنمط النشاط خارج المنطقة	شكل رقم (٢٩)
٥٦ ص	شكل يبين علاقة الاقتصاد غير الرسمي بالمتغيرات العمرانية لنمط الانتشار	شكل رقم (٣٠)
٥٧ ص	شكل يبين علاقة الاقتصاد غير الرسمي بالمتغيرات العمرانية لنمط النشاط الذي ظهر في قلب المنطقة	شكل رقم (٣١)
٥٨ ص	شكل يبين علاقة الاقتصاد غير الرسمي بالمتغيرات الاقتصادية لنمط النشاط الذي ظهر في قلب المنطقة	شكل رقم (٣٢)

قائمة الأشكال

٦٣ ص	شكل يبين دورة النشاط الاقتصادي مع الكتلة السكنية	شكل رقم (٣٣)
٦٣ ص	شكل يبين علاقة العمالة بنشاط ديناميكية العلاقات الوظيفية المكانية	شكل رقم (٣٤)
٦٤ ص	شكل يبين دورة عمل المنتج وموقع النشاط الاقتصادي	شكل رقم (٣٥)
٦٨ ص	الدوره التفصيلية لعمل منتج الفخار وموقع النشاط الاقتصادي	شكل رقم (٣٦)
٦٨ ص	شكل يبين منطقة منشأة ناصر الذي يوضح هيكل استعمالات الأرضي تدخل الأنشطة	شكل رقم (٣٧)
٦٩ ص	الاقتصادية مع الكتلة السكنية	شكل رقم (٣٨)
٧٠ ص	شكل يبين منطقة بهتيم ويوضح وقوع الأنشطة على اطراف الكتلة السكنية	شكل رقم (٣٩)
٧٢ ص	شكل يبين الأدوار الوظيفية التي تلعبها المناطق العشوائية	شكل رقم (٤٠)
٧٣ ص	شكل يبين مراحل و نمو النشاط	شكل رقم (٤١)
٧٣ ص	شكل يبين خريطة منطقة بهتيم التي بها مصنع كريستال عصفور	شكل رقم (٤٢)
٧٤ ص	شكل يبين خريطة منطقة بطن البقره ونشاط صناعة الفخار	شكل رقم (٤٣)
٧٥ ص	شكل يبين العلاقات التبادلية التي قد تكون بين تشاوط و آخر	شكل رقم (٤٤)
٧٧ ص	الاستعمالات الحرفية والصناعية تمثل الاستعمال الغالب بالمنطقة ونجدها منتشرة بصورة كبيرة	شكل رقم (٤٥)
٧٨ ص	شكل يبين تواجد الأنشطة على اطراف منطقة أبو حشيش	شكل رقم (٤٦)
٧٩ ص	شكل يوضح اشغال الأنشطة الاقتصادية للفراغات المختلفة في المناطق العشوائية	شكل رقم (٤٧)
٨١ ص	شكل يوضح سوق الخميس في منطقة العزب	شكل رقم (٤٨)
٨٢ ص	شكل يوضح اتجاه نمو منطقة دار السلام بشكل موازي مع نهر النيل	شكل رقم (٤٩)
٨٢ ص	شكل يوضح زحف العمران حول تجمع الأنشطة	شكل رقم (٥٠)
٨٢ ص	شكل يوضح امتداد العمران بشكل مركزي من السوق	شكل رقم (٥١)
٨٣ ص	شكل يوضح الأنشطة التي قد تتوارد على جوانب القراغ	شكل رقم (٥٢)
٨٩ ص	شكل يوضح موقع النشاط والاتصالية مع الطرق	شكل رقم (٥٣)
٩٢ ص	شكل يوضح العناصر التي يجب اخذها في الاعتبار لتطوير و تطوير الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية	شكل رقم (٥٤)
٩٣ ص	شكل يبين دور الاقتصاد غير الرسمي في تطوير المناطق العشوائية	شكل رقم (٥٥)
٩٦ ص	الشكل يوضح كيفية صيانة أو بلورة نموذج استرشادي للتعامل مع المناطق العشوائية	شكل رقم (٥٦)

قائمة الجداول

٢٨ ص	جدول يبين ميزانية استعمالات الأرضي لمنطقة بطن البقرة	جدول رقم (١)
٦٦ ص	مصفوفة للمقارنة بين الموقع الجغرافي و نوع النشاط	جدول رقم (٢)
٩٠ ص	العلاقة بين المتغيرات العمرانية و الاجتماعية و المتغيرات الاقتصادية	جدول رقم (٣)

الفصل الأول المقدمة والتساؤلات البحثية

- ١-١ المقدمة**
- ٢-١ إشكالية البحث**
- ٣-١ تساؤلات البحث**
- ٤-١ الهدف العام**
- ٥-١ أهمية البحث**
- ٦-١ المناهج والأساليب المستخدمة في البحث**
- ٧-١ منهجية الدراسة**
- ٨-١ هيكل البحث**
- ٩-١ النتائج المتوقعة**

الفصل الأول

مقدمة والتساؤلات البحثية

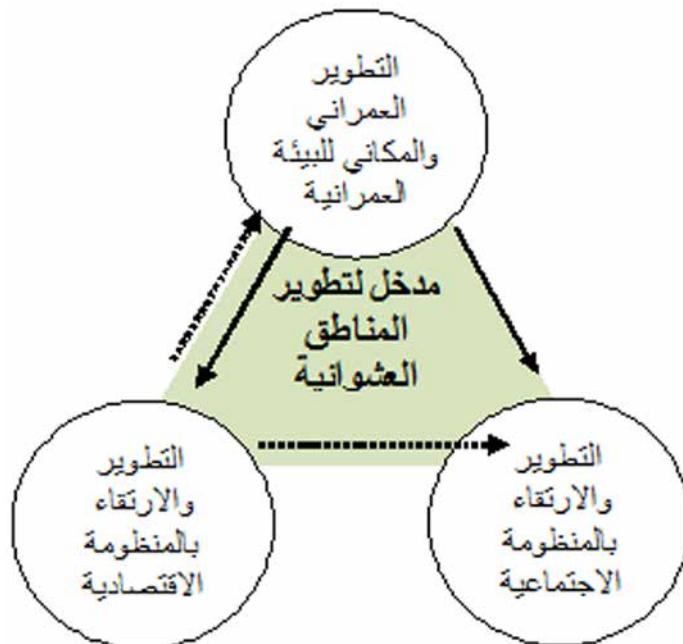
١- المقدمة:

يهدف هذا البحث إلى محاولة تفسير وفهم ديناميكية العلاقات المتبادلة بين الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية والمناطق العشوائية والكشف عن الجوانب الأخرى الاجتماعية والاقتصادية داخل المناطق العشوائية، حيث اقتصرت معظم التجارب و الدراسات السابقة على الجوانب العمرانية، مما أدى إلى فشل العديد من المحاولات لتطوير بعض المناطق، و يأتى مثال على ذلك منطقة بطن البقرة، و تجربة شركة المعادي للإسكان و التعمير ، و كان من الأسباب الرئيسية لفشل المشروع هو عدم فهم منظومة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية داخل المنطقة. مثال آخر: مشروع إعادة تأهيل المباني السكنية بمنطقة أبو قنادة بحى بولاق، والذي قام به هيئة التعاون الفنى الالمانى بالمشاركة مع حى بولاق ويوجد الكثير من الجهد المبذولة الأخرى ولكنها فشلت أيضاً حيث افتقرت إلى التعامل مع المنظومة الكاملة للمناطق العشوائية، و بالأخص منظومة الأنشطة الاقتصادية التي لها دور هام و رئيسي في عمليات التطوير و التنمية ولذلك يخص هذا البحث منظومة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية أنطلاقاً من بديهيـة أن العـرـان هو افـراـز مـاـدـى لـاـقـصـادـاـ و الـاجـتمـاعـ و الـبـيـئـ، و مع أنـهـ يـحـاـوـلـ فـهـمـ وـاقـعـ الـعـلـاـقـةـ التـشـابـكـيـةـ بـيـنـ الـأـنـشـطـةـ الـاـقـتـصـادـيـةـ غـيرـ الرـسـمـيـةـ وـ عـرـانـ إـسـكـانـ غـيرـ الرـسـمـيـ، وـ فـيـ رـأـيـنـاـ أـنـ جـهـوـدـ تـطـوـيرـ الـمـنـاطـقـ الـعـشـوـائـيـةـ يـجـبـ أـنـ تـبـدـأـ وـتـتـنـهـيـ فـيـ إـطـارـ الـعـلـاـقـةـ بـيـنـ بـدـيـهـيـةـ أـنـ عـرـانـ هـوـ النـتـاجـ أـوـ التـجـسـيدـ الـمـادـىـ لـعـمـلـيـاتـ اـقـتـصـادـيـةـ اـجـتمـاعـيـةـ بـيـئـيـةـ وـ ثـقـافـيـةـ، وـ فـيـ صـيـغـةـ أـخـرـىـ لـاـ يـمـكـنـ تـطـوـيرـ الـمـنـاطـقـ الـعـشـوـائـيـةـ إـلـاـ بـعـرـفـةـ الـقـاعـدـةـ الـاـقـتـصـادـيـةـ لـكـلـ مـنـطـقـةـ وـدـوـرـةـ إـلـاـنـجـ، لـيـسـ فـقـطـ كـنـقـطـةـ أـنـطـلـاقـ لـدـعـ المـظـاـهـرـ الـعـرـانـيـةـ الـقـائـمـةـ عـلـيـهـاـ، فـبـدـونـ شـكـ تـلـكـ الـأـنـشـطـةـ هـيـ مـكـوـنـاتـ تـضـيـفـ لـلـمـدـيـنـةـ مـنـ مـنـظـورـ الـجـوـانـبـ الـخـدـمـيـةـ وـ الـاـقـتـصـادـيـةـ، إـلـاـ أـنـ التـأـثـيرـاتـ الـاـجـتمـاعـيـةـ وـ الـبـيـئـيـةـ وـ الـعـرـانـيـةـ تـفـوـقـ الـامـتـياـزـاتـ الـاـقـتـصـادـيـةـ. وـبـالـقـرـاءـةـ الـدـقـيـقـةـ لـمـنـظـومـةـ النـشـاطـ الـلـارـسـيـ فـيـ الـمـنـاطـقـ الـعـشـوـائـيـةـ يـمـكـنـ إـدـرـاكـ أـنـهـ مـنـظـومـةـ مـتـكـامـلـةـ الـأـبعـادـ تـؤـثـرـ وـتـتـأـثـرـ بـشـكـ اـسـاسـىـ بـالـأـبعـادـ الـاـجـتمـاعـيـةـ وـ الـعـرـانـيـةـ وـ الـبـيـئـيـةـ وـ الـمـؤـسـسـيـةـ لـلـمـنـاطـقـ كـلـ، وـبـفـهـمـ الـعـلـاـقـاتـ التـشـابـكـيـةـ بـيـنـ تـلـكـ الـأـنـشـطـةـ وـالـأـنـظـمـةـ الـفـرـعـيـةـ الـمـكـوـنـةـ لـعـرـانـ الـمـنـاطـقـ الـعـشـوـائـيـةـ يـمـكـنـ الـوصـولـ إـلـىـ آـلـيـاتـ مـتـكـامـلـةـ قـابـلـةـ لـلـتـطـوـيرـ وـالـتـنـفـيـذـ وـلـلـوصـولـ إـلـىـ تـلـكـ الـأـلـيـاتـ يـنـبـغـيـ قـرـاءـةـ وـتـحـلـيـلـ الـمـدـخـلـاتـ وـالـمـخـرـجـاتـ الـمـخـلـصـاتـ الـلـارـسـيـ مـنـظـومـةـ النـشـاطـ الـلـارـسـيـ بـالـشـكـ الـذـيـ يـسـاـمـهـ فـيـ رـسـمـ مـلـامـحـ الـنـاطـقـ الـعـرـانـيـ الـمـبـاـشـرـ ذـوـ التـأـثـيرـ ذـوـ التـبـادـلـ.

وقد حاولت الكثير من التجارب المحلية والدولية التعامل مع منظومة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في المناطق العشوائية مثل تجربة مدينة سانتياغو في تشيلي وتجربة مدينة وارفى في الهند أنتهاء بتجربة المنطقة المركزية في Mitchelcs plain town عام ٢٠٠٩.

ومن هنا يأتى التساؤل الرئيسي للبحث عن ما إذا كان هناك نظرة ورؤية جديدة للتعامل مع المناطق العشوائية تختلف طبقاً لأنماط وخصائص الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية يمكن الاستفادة منها، و تسهم في تطوير عمليات التنمية، ويساعد على تخفيف العبء الحالى لهذه الأنشطة على بنية العرمان.

٢-١ إشكالية البحث:



شكل رقم (١)

منذ زمن و تتعامل الحكومات مع المناطق العشوائية و تبحث وراء أسباب ظهورها، وكيفية الحد من نمو تلك المناطق، وكانت معظم السياسات الحكومية خاصة في الدول النامية تركز على الأبعاد العمرانية فقط في التعامل معها، و مع التغيرات الهيكلية في الاقتصاد و الاصلاح الهيكلية، ظهر الاقتصاد غير الرسمي (Alia Almahdi) و تم ملاحظة انتشاره في المناطق العشوائية (الإسكان غير الرسمي)، فكان لا بد من محاولة رصد و تحليل العلاقة المتبادلة بين ظهور و تطور و نمو تلك الأنشطة غير الرسمية و المناطق العشوائية، خاصة بعد تطور المفاهيم المختلفة حول التنمية و ظهور اتجاهات التنمية الشاملة و المداخل.

و المداخل المختلفة (Socio-Economic approach) في التعامل مع المناطق الفقيرة، و الكثير من الكتابات عن (Urban Informality - Alsayyad) و أنه نتاج مجموعة من التفاعلات الاجتماعية و الاقتصادية مع العرمان، و التي أدت إلى نمو و ظهور تلك المناطق غير الرسمية، و أيضا الاتجاهات العالمية في الاقتصاد مثل (New Liberal Economy) و الذي كان له أثراً كبيراً في ظهور و انتشار الاقتصاد غير الرسمي كبديل لتوفير فرص العمل و الدخل لفئات محدودي الدخل.

وبناءً على ما نقدم يجب التعامل مع المناطق العشوائية بنظرية أكثر شمولية، أخذًا في الاعتبار كافة الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية. و تتمثل الجوانب الاقتصادية في هذا البحث في قطاع النشاط الاقتصادي غير الرسمي، ففي مراحل البحث المبكرة سيتم محاولة رصد و تحليل ديناميكية العلاقة المتبادلة بين انتشار و نمو الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في المناطق العشوائية و أثرها على هيكل استعمالات الأراضي و نمو و تطور عمران المناطق أخذين أيضاً في الاعتبار التفاعلات الناتجة عن هذه العلاقة و هل يمكن بلورة نموذجاً أو مدخلاً جديداً للتعامل مع المناطق العشوائية من خلال نتائج تحليل تلك العلاقة؟

إن التعامل الجيد مع القطاع غير الرسمي أصبح ليس مجرد محاولات للحد من نموه فقط، أو لتحسين البنية الأساسية و الخدمات، أو لبناء مساكن جديدة غير المساكن الحالية لسكان تلك المناطق، من القراءات النظرية و مراجعة الأدبيات و مراجعة تطور المفاهيم و رؤى و سياسات الدول النامية الأخرى في التعامل مع الإسكان غير الرسمي و قطاع الأنشطة غير الرسمية، وجد أن هناك الكثير من الديناميكيات وردود لأفعال و العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية المتشابكة بعدة أشكال مع عمران تلك المناطق، و أصبحت تلك العلاقات هي التي تشكل و تحدد تطورات نمو هذا القطاع، أخذًا في الاعتبار المتغيرات المحلية و العالمية في الأفكار و النظريات الاقتصادية و في نظريات التنمية الشاملة.

١- ٣ تساؤلات البحث

- هل فهم واقع النشاط الاقتصادي وتفاعله مع المنظومة الاجتماعية والنسيج العمراني يمكن أن يسهم في بلورة برامج ارتقاء وتطوير أكثر كفاءة وفاعلية؟
- وتمثل الأسئلة الفرعية للبحث في التالي:
- طبيعة العلاقة بين الأنشطة الاقتصادية والتطور الاجتماعي للسكان.
 - طبيعة العلاقة بين توطن النشاط الاقتصادي وال عمران العشوائي للمنطقة.

١- ٤ الهدف العام

- محاولة فهم لطبيعة وخصائص الأنشطة الاقتصادية داخل المناطق العشوائية
وعلاقتها الديناميكية مع المناطق العشوائية

وتمثل الأهداف الفرعية في التالي:

- فهم طبيعة العلاقة بين تاريخ نشأة ونمو الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية والنمو العمراني للمناطق العشوائية.
- فهم خصوصية العلاقات الوظيفية المكانية بين الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في المناطق العشوائية، و الأنشطة الاقتصادية الأخرى

١- ٥ المناهج والأساليب المستخدمة في البحث

استخدام البحث المنهج الوصفي في دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بخصائص الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية، وعلاقتها بالمناطق العشوائية من خلال وصف السمات الاجتماعية وال عمرانية تلك المناطق وأسباب وعوامل توطن الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في المناطق العشوائية ، أما الأساليب التي استخدمها البحث فتختلف طبقاً لمراحل البحث كما يلي:

- مرحلة جمع البيانات:

تم استخدام أسلوب الملاحظة المباشرة (الملاحظة العلمية المنظمة التي تخضع للهدف المراد تحقيقه، وبذلك فهي تتم من خلال ضوابط محددة معينة) لجمع البيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة (الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية وطبيعة تواجدها داخل المناطق العشوائية). لذا فتستخدم البيانات التي تم تجميعها لوصف السمات العمرانية لهذه المناطق ، وفي سبيل إتمام المسح فإنه من الصعوبة تطبيقه على جميع المناطق العشوائية في مصر، لذا يتطلب الأمر اختيار عينة من هذه المناطق حتى يمكن تجميع البيانات عنها وقياس خصائصها الاجتماعية وال عمرانية.

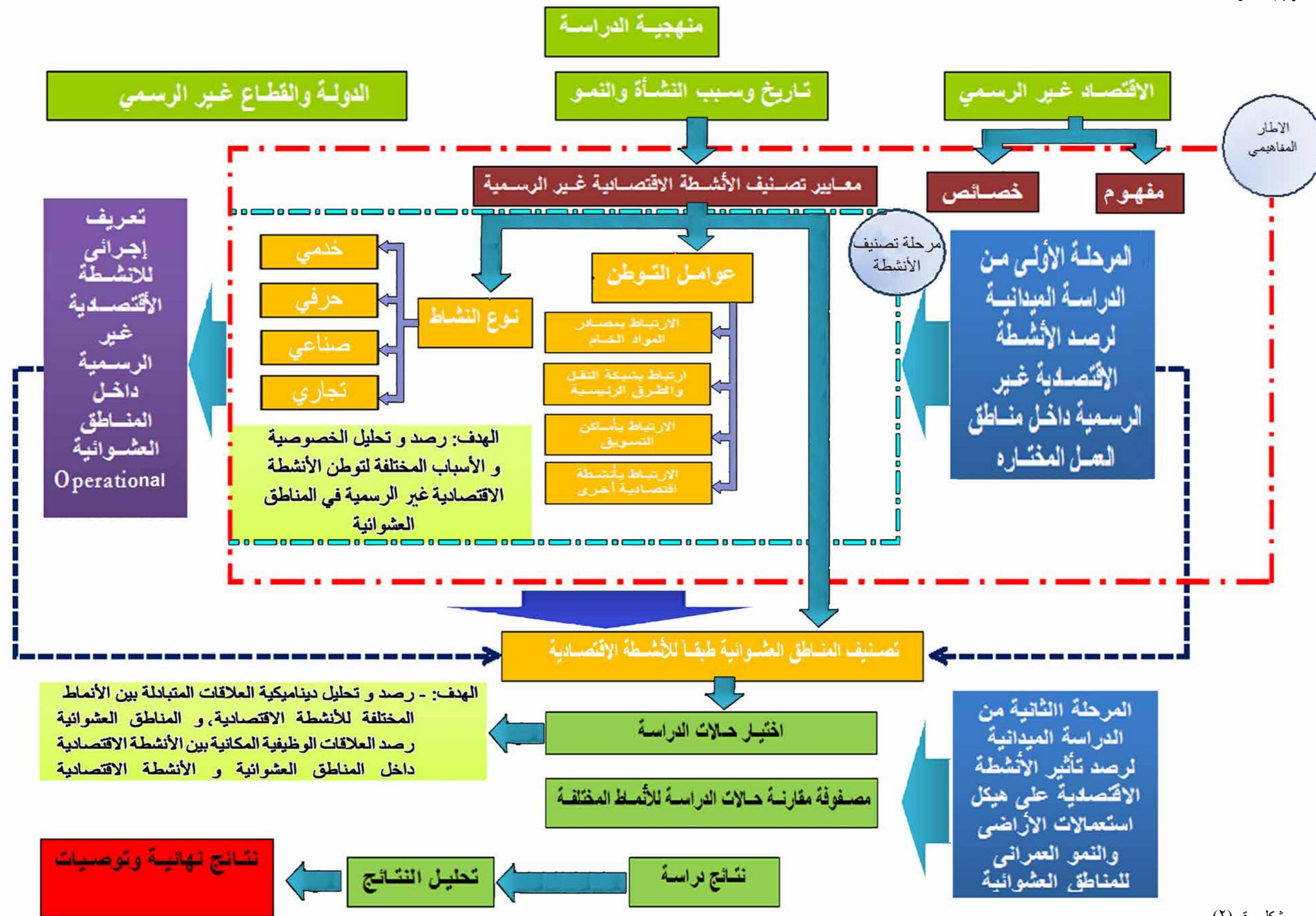
- أدوات البحث:

اتبع البحث في سبيل الوصول إلى النتيجة النهائية أسلوب التحليل الاستباطي أو الاستدلالي الذي يعتمد على تحليل الواقع الفعلي للمناطق العشوائية في مصر، وإستبطان النتائج اللازمة في إطار أهداف البحث.

- مرحلة تحليل البيانات:

تعدّت الأدوات المستخدمة في البحث طبقاً للمعلومات المراد تجميعها وعلى ذلك فهي تتمثل في التالي:

- المراجع المكتبية (الكتب، الدوريات العلمية، إلخ).
- الخرائط المساحية .
- الصور الفوتوغرافية.



شكل رقم (٢)

٧-١ هيكل البحث

الجزء الأول:

- جزء نظري عن مفهوم الاقتصاد غير الرسمي ويتناول فيه تعريفه ومفهومه وتاريخ ظهوره وتطوره وأسباب نشأته.
- وأيضاً الأطر الحاكمة لهذا النشاط (أطر تشريعية ورسمية - أطر لليئة - إلخ).
- جزء يتم فيه عرض أي تجارب سواء محلية أو عالمية لها علاقة بدراسة الاقتصاد غير الرسمي بجميع جوانبه، مميزاته وعيوبه والسياسات المختلفة لبعض الدول في التعامل مع هذا القطاع عند البدء في عمليات تطوير وتنمية المناطق العشوائية.

الجزء الثاني:

- يتم فيه عرض النتائج الأولية الناتجة من الدراسات النظرية للمفاهيم والتعريفات، والمناهج الجديدة في التعامل مع المناطق العشوائية.
- يتم فيه عرض أيضاً النتائج النظرية من خلال تحليل العلاقات التشابكية بين الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية، والمنظومة الاجتماعية العمرانية للمناطق العشوائية.
- ضرورة دراسة العلاقة ما بين المناطق العشوائية وبقى أجزاء المدينة، وأهمية إدراجهما ضمن الخطط التنموية الشاملة للمدينة.

الجزء الثالث:

والهدف منه هو دراسة تفصيلية للأنشطة الاقتصادية داخل المنطقة والهدف من الدراسة هو معرفة ديناميكية هذا النشاط من حيث نشأته وتاريخ تطوره، والعلاقات الداخلية والخارجية للنشاط، وتأثير النشاط على التسق العمراني والاجتماعي للمنطقة وال العلاقات التشابكية لهذا النشاط، والأطر الحاكمة (بنيوية، رسمية، تشريعية، واجتماعية).

ومن ناحية أخرى رصد وتحليل مشاكل الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية داخل المناطق العشوائية، تأثيرها على المجتمع المحلي وعلى عمليات التطوير والتنمية.

٨- النتائج المتوقعة

- فهم و تحليل منظومة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في ضوء تحليل مناطق في ضوء تحليل مناطق الدراسة.
- فهم دور النشاط في نمو المناطق العشوائية وتأثيرها على العمران.

الفصل الثاني الاقتصاد غير الرسمي

- ١-٢ أهمية دراسة مناهج وأساليب التعامل مع المناطق العشوائية
- ٢-٢ الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية في التعامل مع المناطق العشوائية
 - ١-٢-٢ البعد الاجتماعي
 - ٢-٢-٢ البعد الاقتصادي
- ٣-٢ مفاهيم وخصائص الاقتصاد غير الرسمي وتطوره
- ٤-٢ الدولة والقطاع غير الرسمي في مصر
- ٥-٢ أسباب عدم الاعتراف الرسمي بتلك الأنشطة
- ٦-٢ التعريف التشغيلي للقطاع غير الرسمي
- ٧-٢ قطاع الحرف غير المنظم أو غير الرسمي